

## الغدير

[112] كنت قاتله بناتل مولى عثمان. فقال شبت: وإله الأرض وإله السماء ما عدلت معتدلا، لا والذي لا إله إلا هو، لا تصل إلى عمار حتى تنذر الهام عن كواهل الأقسام، وتضيق الأرض الفضاء عليك برحبها. إلخ. كتاب صفين لابن مزاحم ص 223، تاريخ الطبري 6: 3، الكامل لابن الأثير 3: 124، شرح ابن أبي الحديد 1: 344، تاريخ ابن كثير 7: 257، جمهرة الخطب 1: 158. 3 - أرسل أمير المؤمنين ابنه الحسن وعمار بن ياسر إلى الكوفة فلما قدماها كان أول من أتاها مسروق بن الأجدع فسلم عليهما وأقبل على عمار فقال: يا أبا اليقظان ! علام قتلتم عثمان رضي الله عنه ؟ قال: على شتم أعراضنا، وضرب أبنائنا (1). فقال: والله ما عوقبتم بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لكان خيرا للصابرين. فخرج أبو موسى فلقى الحسن فضمه إليه وأقبل على عمار فقال: يا أبا اليقظان ! أعدوت (2) فيمن عدا على أمير المؤمنين فأحللت نفسك مع الفجار ؟ قال: لم أفعل ولم يسؤني، فقطع عليهما الحسن فأقبل على أبي موسى فقال: يا أبا موسى ! لم تثبط الناس عنا ؟ فوالله ما أردنا إلا الإصلاح وما مثل أمير المؤمنين يخاف على شيء، فقال: صدقت بأبي أنت وأمي، ولكن المستشار مؤتمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير ما الماشي، والماشي خير من الراكب، وقد جعلنا الله عز وجل إخوانا وحرمة علينا أموالنا ودماءنا وقال: يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تقتلوا أنفسكم إن الله بكم رحيم. وقال عز وجل: ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. الآية فغضب عمار وساءه وقام وقال: يا أيها الناس إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت فيها قاعدا خير منك قائما. وقام رجل من بني تميم فقال لعمار: اسكت أيها العبد أنت أمس مع الغوغاء واليوم تسافه أميرنا و \_\_\_\_\_ (1) أباشار جمع البشارة: أعلى جلدة الوجه والجسد من الانسان. (2) شرح ابن أبي الحديد: غدوت فيما غدا.